بل هو الغني بذاته عن كل ذات اذ لو استحق هذه الصفات لذوات
قديمة كما تقوله الأشعرية ومن طابقهم لوجب ان تكون تلك الذوات
امتنع الله سبحانه لمشاركتها له في القديم الذي هو اخص الصفات
وقد ثبت انه لا مثل له تعالى لما نذكره من بعد ان شاء الله تعالى
ولو استحقوا هذه الصفات لاجل معان محدثة لوجب أن يكون قبل
احداث هذه المعاني غير عالم ولا قادر ولا حي ولا موجود فكما لا
يصح منه احداث هذه المعاني لنفسه اذ لا يحدثها الا من هو قادر
عليها وعالم بها وحي وموجود ولو لم يكن على هذه الصفات الا بعد
احداث هذه المعاني لوقف كل واحد من الأمرين على صاحبه
فكان لا يصح ثبوت واحد منهما وذلك محال فثبت انه تعالى
يستحق هذه الصفات لذاته

المسئلة السابعة انه تعالى لا يشبه شيئا من المحدثات

والدليل عليه انه تعالى
لو اشبهها لكان محدثا مثلها وقد ثبت انه تعالى ليس بمحدث
فثبت انه غير مشبه لها وتحقيقه ان هذا الدليل مبني على
اصلين احدهما انه تعالى لو اشبهها لكان محدثا مثلها والثاني
انه تعالى ليس بمحدث فالذي يدل على الاول هو انه لو كان مشبها
لها لجاز عليه ما جاز عليها من التغير والزوال والتنقل من حال

الى حال لان من حق المثل أن يجوز عليه ما جاز على مثله وذلك كله
علامات الحدوث فلو حادث عليه سبحانه لكان محدثا والذي
يدل على الثاني هو ما قدمناه من انه تعالى قديم فلا يجوز أن يكون
محدثا لاستحالة أن يكون الشيء لواجب محدثا قديما الى ذلك من

المسئلة الثامنة انه تعالى غني

ومعنى الغني هو الحي الذي ليس بمحتاج وقد يدل
الدلالة على انه ليس بمحتاج هو ان الحاجة لا تجوز الا على من جاز
عليه الشهوة والنفار ولا يجوز على الله سبحانه ان يكون مشتهيا
ولا نافرا فثبت ان الحاجة لا تجوز عليه وتحقيقه ان هذه الدلالة
مبنية على اصلين احدهما ان الحاجة لا تجوز الا على من له مثل وهو
تعالى لا مثل له على ما يأتي بيانه ولا يجوز أن يكون مشتهيا لشهوة
محدثة لانه كان يجب أن يكون ملجأ الى خلق الشهوة والمشتهى
لان له الى ذلك نفعا ولذة وليس عليه فيه مضرة فكان ذلك
يؤدي الى وجود المشتهيات التي يصح فعلها منه تعالى دفعة
واحدة ومعلوم خلاف ذلك ولا يجوز أن يكون نافرا لنفار
محدث اذ لو جاز ذلك عليه لجاز عليه الشهوة المحدثة لان
من حق من يصح عليه ضده ثبت له ما يصح عليه ضدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)